تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية

د. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد
أ. الصديق اسماعيل محمد عبد الله
جامعة الخرطوم، السودان

ISSN: 2308-6513

تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية

د. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد أ. الصديق اسماعيل محمد عبد الله

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية السودانية في تقديم مقترح لتطوير وظيفة البحث العلمي التربوي بكليات التربية بالجامعات السودانية، في ضوء خمسة من معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية في مجال البحث العلمي التربوي، أعدتها الجمعية العلمية لكليات التربية التابعة لاتحاد الجامعات العربية ،والتي وردت ضمن معايير ضمان جودة كليات التربية في (دليل اتحاد الجامعات العربية للجمعية ،2011، ص 167)، حيث سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: (ما كيفية تطوير البحث العلمي التربوي في كليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية في كليات التربية بالجامعات السودانية). و تفرع عن هذا السؤال الرئيس ستة أسئلة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، ولغرض الدراسة صممت استبانة تكونت من (60) فقرة في ستة محاور، وكانت عينة الدراسة مقصودة عدد أفرادها (42) من أعضاء هيئة التدريس من وظيفة أستاذ مساعد فما فوق من المتخصصين في العلوم التربوية في ثلاث من كليات التربية السودانية بكل من: « جامعة الخرطوم ،وجامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا »، وكانت نسبة العينة (22،8%) من المجتمع الكلي للدراسة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها: تقبل العينة لتطبيق معايير ضمان جودة البحث العلمي التربوي للجامعات العربية في تطوير البحث التربوي بكليات التربية بالجامعات السودانية، وختمت الدراسة باثنتي عشرة توصية، أبرزها: تكوين لجنة عليا تتبع لوزارة التعليم العالي السوداني مختصة بجودة البحث العلمي التربوي وتقويمه لكليات التربية بالجامعات السودانية، ولجنة فرعية من هذه اللجنة العليا لكل كلية تربية سودانية لجودة البحث التربوي، وضرورة وضع برامج التخطيط الاستراتيجي مع توفير المال المطلوب لتطوير البحث العلمي التربوي لأساتذة والطلبة بكليات التربية السودانية.

الكلمات المفتاحية:

البحث العلمي التربوي، الجودة، معايير ضمان جودة البحث التربوي لكليات التربية بالجامعات العربية، كليات التربية السودانية.

ISSN:2308-5347

The Development of Educational Research at Sudan Faculties of Education in the light of Quality Assurance Criteria of Arab University Faculties of Education

Abstract

This study aims to know the point of view of the staff members in Sudanese faculties of Education at introducing suggestion vision for developing Educational scientific research in the light of five criterias in quality assurance in faculties of Education in Arab Universites in field of scientific Educational research which have been prepared by scientific society for faculties of Education for Arab union Universites. The study attempted to answer the main question: (What is the Suggested vision for developing Educational scientific research in the Sudanese faculties of Education in the light of criteria of quality assurance for faculties of Education in Arab Universites ?), which in turn has six secondary questions. The researchers used the descriptive analytical method, and designed a questionnaire contains (60) statments which cover six points. The Study sample is a purposive one and it is about (42) participants from staff members whose job title is assisant proff, and above, expertise in education science fields, in three colleges of education in: Khartoum, University , Omdurman Islamic University and Sudan University for science and technology. The study sample represented (22.8%) of the study total population. The study came to some findings among which, the most important is : The study sample accept criteria in quality assurance for faculties of Education in Arab Universites in developing Educational research in the Sudanese faculties of Education. The study has set twelve recommendations, the most important ones are: To form high committee for quality assurance for Sudanese faculties of Education, attached to the Sudanese ministry of higher education ,and secondry committees for each education collag, and to set sratiegic planning and allocate fund for developing Educational research in the Sudanese faculties of Education for staff members and students as well.

ISSN:2308-5347

المقدمة :

شهد العالم في بداية الألفية الثالثة تغيراً هائلاً في كافة مجالات الحياة، فظهرت مشكلات جديدة يحتاج حلها لفكر جديد ومتميز وخبرات ومهارات تتصف بالجودة والاتقان، وكما نعلم فإن التعليم العالي يلعب دوراً رئيساً في إعداد رأس المال البشري، والذي أصبح يفوق بأهميته رأس المال المادي، فقد جاء في دراسة أجراها (البنك الدولي) لـ (192) بلداً، إلى أن نسبة 16% فقط من النمو تعود إلى رأس المال المادي (ممثلة في الآلات والمباني والبنية الأساسية) وتأتي نسبة 20% منه من رأس المال الطبيعي، و64% من النمو إلى رأس المال البشري والاجتماعي، من أجل ذلك نجد أن التعليم عامة والتعليم العالي على وجه الخصوص يهدف بشكل أساس إلى تنمية القدرات والمهارات المطلوبة للمستقبل. (زكريا يحي لال، الموقع: http://uqu.edu.sa/page/ar/132260). إذن يعدّ التعليم العالي محور الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والوعي العلمي والرقي الاجتماعي، وتقع على عاتقه مسؤولية تهيئة الكفاءات المهنية وترقية المناخ الأكاديمي ودفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان والكشف والابتكار؛ بما يعود على المجتمعات بالنفع وعلى العالم بالآمال المنشودة. والتعليم العالي بلا شك في كل هذا يعتمد على الأستاذ الجامعي كعنصر فاعل لتحقيق أهدافه ورسالته في المجتمع من خلال إعداده للكوادر البشرية المؤهلة و المتخصصة، وعلى مؤسساته المختلفة ومنها كليات التربية الجامعية، (الخثيلة: 2000م،). ونجد معظم البلاد العربية اتجهت في اهتمام متسارع إلى تحقيق معايير ضمان الجودة في العملية التعليمية، (أحمد: 2012م)، بمؤسسات التعليم العالي، ومنها كليات التربية في وظائفها الثلاث: "التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع".

وكليات التربية الجامعية في السودان إحدى مؤسسات التعليم العالي المهمة لأنها تعد المعلم للتعليم العام.

والبحث العلمي التربوي هو أحد وظائف هذه الكليات الرئيسة والمهمة والذي يحتاج لتطوير واهتمام مستمر حتى يقدم مخرجات تتصف بالجودة والتميز للتعليم العام في السودان، ويساهم في حل مشكلاته، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة الميدانية، والتي تسعى لتقديم مقترح في تطوير البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء خمسة معايير تم اختيارها من تسعة معايير من ضمان جودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية بالجامعات العربية لإمكانية تطبيقها بكلياتنا السودانية، والأربعة الأخرى منها ما هو غير مهم ومنها الذي لا يناسب بيئتنا السودانية، والدراسة جاءت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من ثلاث كليات للتربية السودانية كعينة مقصودة، وقام الباحثان باختيار هذه الكليات لقدمها أو لأنها أكثر الكليات مساهمة بالبحث العلمي مقارنة بكليات التربية السودانية الأخرى، ولتعمم نتائج هذه الدراسة لبقية كليات التربية في السودان، ومن هنا تتضح أهمية مشكلة الدراسة ومبرراتها وأن نتائجها سوف تفيد إدارات كليات التربية بالجامعات السودانية لتهتم بتصميم معايير لجودة البحث العلمي التربوي لتطويره مستقبلاً إن شاء الله حتى يساهم في تطوير التعليم السوداني وحل مشكلاته.

الإطار العام للدراسة :

أ- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

مما تقدم تبرز مشكلة الدراسة، والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس الآتي: (ما كيفية تطوير البحث العلمي التربوي في كليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية في كليات التربية بالجامعات السودانية؟). وقام الباحثان باختيار خمسة معايير من أصل تسعة معايير لكليات التربية بالجامعات العربية في مجال البحث العلمي التربوي، لتناسب طبيعة الدراسة وأهدافها، والمعايير هي رقم (9،7،6،4،3) على الترتيب، ثم تفرعت عن هذا السؤال الرئيس ستة أسئلة فرعية، السؤال الأول عن استقراء الواقع، والأسئلة الخمسة المتبقية كل واحد منها تناول معياراً واحداً من معايير جودة البحث العلمي الخمسة المختارة، وهي كما يلي:

1. ما واقع البحوث التربوية الممارسة من طلبة وأساتذة كليات التربية السودانية ؟

ISSN:2308-5347

2. ما كيفية تصميم أهداف البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء رؤية الكليات ورسالتها وأهدافها؟
3. كيف يتم توفير مستلزمات البحث التربوي بالكليات لغرض تطويره؟
4. ما آليات تجويد البحث التربوي بالكليات ونشره بالمجلات العلمية المحكمة؟
5. كيف يتم توفير المنح والمساعدات المالية للباحثين بكليات التربية السودانية؟
6. ما طرق تنمية المعارف البحثية لمنسوبي كليات التربية السودانية من الطلبة والأساتذة؟

ب- أهداف الدراسة: وتسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مفهوم البحث العلمي التربوي وأهميته وواقعه في كليات التربية في الجامعات السودانية.
2. الوقوف على معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية والتي أعدتها الجمعية العلمية لكليات التربية العربية.
3. تقديم مقترح من أعضاء هيئة التدريس في تطوير البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء خمسة من معايير جودة البحث التربوي بكليات التربية بالجامعات العربية.

ج- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تقويمية للكشف عن واقع البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية والتي يصل عددها حالياً (37) كلية حكومية وخاصة، ثم دراسة تطويرية لمعرفة وجهة نظر العينة المقصودة من أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية بثلاث من كليات التربية، في مدى تقبلهم لتطوير البحث العلمي التربوي انطلاقاً من معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية في هذا مجال، وهي معايير صممتها الجمعية العلمية لكليات التربية التابعة لاتحاد الجامعات العربية، وتنبع أهمية هذه الدراسة في أنها الأولى من نوعها في مجال التقويم والتطوير البرامجي اعتماداً على معايير ضمان الجودة لكليات التربية بالجامعات العربية، وسوف تكون نتائجها إضافة حقيقية لتطوير البحث التربوي للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية السودانية حتى يسهم في حل مشكلات التعليم العام السوداني.

د- حدود الدراسة:

(1) الحدود المكانية: مكان الدراسة هو ثلاث من كليات التربية وجميعها بولاية الخرطوم، اثنتان منها بمدينة أم درمان، الأولى كلية التربية جامعة الخرطوم والثانية كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية، أما الكلية الثالثة فمن مدينة الخرطوم وهي كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا «.

(2) الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي الجامعي 2012 | 2013 وكانت الدراسة الميدانية في ديسمبر من عام 2012 م

(3) الحدود الموضوعية: هذه دراسة تقويمية تطويرية، تبدأ بتقويم واقع البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية، ثم تسعى لتقديم مقترح لتطويره منطلقاً من خمسة من معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية في البحث العلمي التربوي تم اختيارها من تسعة معايير لأهميتها في التطبيق أكثر من غيرها، ولأنها تناسب البيئة السودانية أكثر من بقية المعايير الأخرى، وهي المعيار رقم: (6،4،3،7،9) على التوالي، ولذلك تم تحديد ستة محاور للاستبانة، الأول لتقويم واقع البحث التربوي والخمسة محاور الباقية يتناول كل واحد منها معياراً واحداً من المعايير العربية الخمسة لضمان الجودة للبحث العلمي التربوي لكليات التربية.

(4) الحدود البشرية: عينة الدراسة كانت « عينة قصدية «تكونت من أعضاء هيئة التدريس (من مرتبة أستاذ مساعد فما فوق)، لأنهم هم الذين يشرفون على طلاب الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه،

ISSN:2308-5347

وهـم كذلك الذيـن ينتجون البحث العلمي، وكانت العينة من المتخصصـين في العلوم التربوية في كليات التربيـة الثـلاث التي تم اختيارهـا، وعددهم الكلي (42) فرداً: منهم (22) مـن كلية التربية جامعة الخرطـوم، و(10) مـن كلية التربيـة جامعة أمدرمان الإسلامية، و (10) مـن كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الإطار النظري للدراسة:

أولا / البحث العلمي التربوي:

(أ) مفهوم البحث العلمي:

كلمـة «بحـث» في اللغة هي: (من بحث عن الشيء بحثـاً استقصى خبره وأيضا طلبه في التراب)، (السعدي: 1983م). كذلك فقد يعني البحث في اللغة: (الاستفسار و الاستطلاع لاكتشاف الحقيقة). أما كلمة «علم » فقـد وردت في القـرآن الكـريم في (854) موضعاً، (عبد الله وآخـرون: 2007م)، ويقول الله تعالى: (وما أوتيتـم مـن العلـم إلا قليلا)، سورة الإسراء الآيـة (85). كما يعرف "العلم" أيضـاً بأنه: (نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة)، (عبيدان وآخرون: 2005م).

وذكـر العلمـاء العديد من التعاريف للبحـث العلمي منها: (هو عملية منظمة تهـدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة أو الإجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علميـة جديدة)، (ملحم: 2002م). تعريف ثان هو: (الفحص والتقصي المنتظمان للحقائق التي ترمي إلى إضافـة معرفـة جديـدة إلى ما هو متـاح بطريقة تسمح بنشر نتائجهـا ونقلها وتعميمهـا إلى غيرها، والتأكد مـن صلاحيتها للتعميـم (إبراهيـم: 2001م). تعريف ثالث: (هـو التقصي المحكم المنظـم والدقيق للعلاقة الافتراضيـة بـين الظواهـر الطبيعيـة)، 1973،(Kerlinger م). تعريف رابع: (هو عمليـة الوصول إلى حلـول للمشـكلات يمكـن الاعتمـاد عليها من خلال تجميـع البيانـات بطريقـة مخططة ومنظمـة ثم تحليل تلـك البيانـات)، (كوهين و مانيـون: 1993م). خامساً وأخيراً نقدم تعريفاً إجرائيـاً للبحث التربوي العلمي وهو: (عملية استقصاء دقيقة ومنظمة يهدف القيام بها إلى إضافة معرفة تربوية جديدة إلى ما تم إدراكه منها من قبل، أو التوصل لحلول ما للمشكلات التربوية والتعليمية باستخدام أساليب علمية محددة).

(ب) أهمية البحث العلمي:

يلعـب البحـث العلمـي دوراً أساسيـاً في عصرنا الحاضـر بوصفه وسيلة لتطويـر المعرفه والتجديـد والابتكار والاخـتراع، وبفضـل البحث العلمـي تمكنت بعض الدول من أن تحقق تقدماً كبـيراً وأن تنتقل من التخلف إلى مصـاف الـدول المتقدمـة وأن تصبـح متطورة اقتصاديـاً كدول جنوب شـرق آسيا، فالحكومـة التايوانية على سبيـل المثال أنفقـت على البحث العلمي والتكنولوجيا 1.07% من ناتجهـا القومي في عام 1987م، وخططت لزيـادة هـذا الإنفاق إلى 2% في عام 1995م، وأنفقت كوريا الجنوبية على البحث والتطوير 2% من ناتجها القومي في عام 1988م. وخططت للوصول بهذا المعدل إلى 5% في عام 2000م. وقد زاد عدد الباحثين فيها خلال الثمانينات من 6 آلاف باحث إلى 53 ألف باحث. وفي الدول المتقدمة، وفي الولايات المتحدة الأميريكة فقـد زادت نسبـة الاتفاق على البحـث العلمي والتطوير إلى إجمـالي الإنتاج المحلي في نهايـة الثمانينات عن 3% وكذلـك في اليابـان والاتحـاد السوفيتـي (سابقا) وألمانيا الغربية (سابقـاً)، فبلغت حوالي 2.7% في بريطانيـا وفرنسـا، وفي عام 1985 أنفقت الولايات المتحدة الأمريكية على البحث والتطوير لكل فرد (446 دولاراً)، وفي اليابـان (305 دولارات)، وفي بريطانيـا (178 دولاراً)، حيـث بلغـت مساهمـة الدولـة في هـذا الإنفـاق حـوالي 48% في الولايات المتحده الأمريكية والاتحاد السوفيتـي، وحوالي 44% في فرنسا و38.5 في بريطانيـا، وحـوالي 20% في اليابـان. وفي عـام 1990م بلغت نسبـة إنفاق أمريـكا الشمالية على البحث والتطويـر 42.8%، وأنفقـت أوروبـا 23.2% مقابـل 0.2% في إفريقيا جنوب الصحـراء، ومقابل 0.7% في

ISSN:2308-5347

الدول العربية مما تسبب في هجرة العقول إلى البلاد الغنية. ويلاحظ من خلال هذا التزايد في الإنفاق على الأبحاث العلميه في الدول المتقدمة، بينما يتراجع في الدول العربية بسبب النقص في التمويل- حيث بلغ الإنفاق على البحث والتنمية في المنطقة العربية 0.75% من إجمالي الناتج القومي في عام 1990م، وتنفق النسبة الكبيرة منه على الأجور والمرتبات، مثلاً في مصر ينفق 76% من الأموال المخصصة للبحث على المرتبات والأجور في حين تنفق إسرائيل 3% واليابان 2.8 % وأمريكا 2.48% وكوريا الجنوبية 2.2% من إنتاجها القومي على البحوث العلمية، علماً بأن نسبة الأجور في هذه الدول لا تزيد عن 20% من النفقات المخصصة للبحث العلمي (زكريا لال، الموقع الإلكتروني : http://uqu.edu.sa/page/ar/132260)، وهذا الوضع يقف عثرة في طريق تطوير البحث العلمي في الدول العربية ويجعله نشاطاً هامشياً ومنها بلادنا السودان، ولهذا فإن الدول العربية ومنها السودان مطالبة برفع نسبة ما تنفقه على البحث إلى 1% على الأقل من إجمالي الدخل القومي.

وهناك أهمية للبحث العلمي لعضو هيئة التدريس فإن ما يبذله من جهد في البحث العلمي يلعب دورا كبيراً في وضع الحلول للعديد من المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية وغير التعليمية، فعمليات التقويم التي يقوم بها الخبراء والمختصون في مختلف المجالات، تتم بواسطة أساليب البحث العلمي. وأن عضو هيئة التدريس إذا ما قام بالبحث العلمي على الوجه المطلوب، فلا شك في أنه سوف يظفر بفوائد ومكاسب عديدة، سواء كانت مادية أو درجة علمية، خاصة أنه في معظم الجامعات العالمية تشترط نشر عضو هيئة التدريس لأبحاثه ومؤلفاته للترقي في الدرجات العلمية، وذلك لأن سمعة الجامعة ومكانتها بين قريناتها من الجامعات تقاس بما تنشره من أبحاث علمية،(مرسي: 1985م). وأيضا بعض البحوث التي يجريها أعضاء هيئة التدريس تسهم كثيرا في تطوير العملية التعليمية في جامعاتهم، وكما تعمل على إزالة العديد من العقبات التي تعتري العملية التعليمية على مستوى الدولة. وفي السودان نجد أن كليات التربية كمؤسسات للتعليم العالي تسعى لإعداد معلم مؤهل مهنياً ومتخصص أكاديمياً للعمل بالتعليم العام بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وبالتالي تعدّ كليات التربية جزءاً من منظومة التعليم العام السوداني، وهي كذلك مؤسسات للتعليم العالي لها ثلاث وظائف وهي: التدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. إذن يمثل البحث العلمي التربوي لكليات التربية وظيفة أساسية ومهمة لمتخذي القرار في السودان لدعم البحث العلمي التربوي لكليات التربية السودانية.

(ج) أخلاقيات البحث العلمي:

بجانب إلمام الباحث بمهارات البحث العلمي، وتوفر استعدادات الباحث فيه من حب الاطلاع والعلم، وصفاء الذهن، والصبر والمثابرة والإلمام باللغة وغيره، (محمد: 1992م)، أيضاً لابد للباحث من الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي حتى يخرج البحث بالصورة المطلوبة ونذكر منها:-

1 - إن البحث العلمي عملية إنسانية والقيام بها يقتضي الصدق والأمانة، وإجراء العديد من الأبحاث العلمية يحتاج إلى عينات من أفراد أو أحيانا حتى معلومات قد تكون شخصية أو سرية لا يحب الفرد أن يطلع عليها أحد، لأنها قد تعرضه للخطر أو تسبب له بعض المشكلات، ويقول كوزبي- (Cozby) 1989: (لا يجوز للباحث أن يغش المفحوصين إذا كانت هناك طريقة أخرى يمكن بها أن يحصل على المعلومات أو البيانات المطلوبة في دراسته).

2 - على الباحث تحمل كافة نفقات بحثه وألا يلقي ولو بجزء يسير منها على المفحوصين، كأن يطلب منهم إعادة الاستبانات بإرسالها عبر البريد مثلا أو غير ذلك، كما على الباحث تحري الأوقات المناسبة للفحص فلا يكون ذلك على حساب مصالحه الخاصة.

3 - على الباحث أن يتصف بالموضوعية والحياد ويبتعد عن التزمت بالآراء الشخصية، ويجب أن يعرض نتائج البحث كاملة دون أي تزييف أو تحريف للحقائق حتى لو تعارض ذلك مع مبتغاه، (عليان وغنيم: 2000م).

4 - لا يحق للباحث أن يستغل نفوذه أو سلطاته لإرغام أحد للمشاركة في البحث، فللفرد الحق في رفض

ISSN:2308-5347

المشاركة في عينة البحث، (ملحم: 2002م).

5 - على الباحث توخي الحذر حيال تناوله لموضوعات تتعلق بالمعتقدات والتقاليد، وأن يتحرى عن مدى صحة المعلومات التي يتعامل معها ودقتها حتى لا ينجم عن ذلك مشاكل يصعب حلها.

(د) معوقات البحث العلمي لعضو هيئة التدريس:

هنالك العديد من العقبات نذكر منها:

(1) عدم توفر البيئة الملائمة للبحث العلمي: لا يمكن لعضو هيئة التدريس أن يقدم بحثاً بمستوى رفيع في ظل افتقار أو عدم توفر المراجع العلمية اللازمة للبحث في مجال تخصصه في السودان.

(2) ضعف التمويل للبحث العلمي: إن ضعف التمويل من أصعب المشكلات التي تعيق وظيفة البحث العلمي لعضو هيئة التدريس في السودان وفي العديد من دول العالم العربي. ولكن لابد من أن نضع في الاعتبار أن كل الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وغيرها أصبحت على ما هي عليه الآن بفضل الأبحاث العلمية في كافة المجالات، فنجد الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد صرفت على البحث العلمي مبلغ يقدر بحوالي (24) بليون دولار خلال عام في الستينات، (مرسي: 1985م).

(3) هجرة الكفاءات العلمية: إن ظاهرة هجرة العقول النيرة - Brain- drain - في السودان بدأت تتفاقم منذ حوالي أكثر من عقدين من الزمان، فما يتقاضاه عضو هيئة التدريس في الدول العربية غير النفطية قليل جدا إذا ما قورن بما يتقاضاه نظيره في بعض الجامعات الأخرى في الدول المتقدمة، فراتب عضو هيئة التدريس في معظم هذه الدول يتراوح مابين (400) - (1000) دولار أمريكي، (إمام: 2003م).

(4) قلة الاهتمام بالبحث العلمي: إن تقدم البحث العلمي لعضو هيئة التدريس يتوقف على الأهمية التي تنظر بها الجامعة لكل من التدريس والبحث العلمي، فكثرة الأعباء التدريسية في كليات التربية يؤثر كثيرا على إنتاج عضو التدريس في البحث العلمي.

(5) تعاني المكتبات في معظم كليات التربية بالجامعات السودانية من النقص الحاد في الكتب والمراجع الحديثة، فكذلك لا توجد في أغلب الجامعات السودانية معامل مجهزة بكل الأدوات والمعدات والمواد الحديثة اللازمة للقيام بالبحث.

ثانياً: الجودة ومعايير ضمانها:

(أ) مفهوم الجودة Quality:

إن الاهتمام بجودة التعليم والمعلم، ومؤسسات إعداد المعلم وتدريبه أصبحت مطلبا أساسياً، فإن الجودة الشاملة ومعاييرها انتقلت حديثا من الصناعة للتعليم (إبراهيم: 2003) لغرض لتطوير منظومة التعليم العام والعالي. ونبدأ بمفهوم الجودة، فالتعريف الأول: (جاء في مختار الصحاح جاد: الشيء يجود، وجُودة: بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً)، (الرازي، 2001م، 114). والتعريف الثاني للجودة فجاء: في لسان العرب: (الجيد: نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجودة: أي صار جيداً، وقد جاد جوده وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل)، (ابن منظور، 1984: 72). والتعريف الثالث للجودة قدمه جوران وهي: (ملاءمة المنتج للمستهلك)»، وهذا التعريف يمثل وجهة نظر الزبون بالجودة، (العلي: 2010). وتعريف رابع للجودة للمعهد الأمريكي للمعايير وهي: (جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجيات معينة)، (طعيمة وآخرون: 2008م). وتعريف خامس للجودة الشاملة جاء به (عليمات: 2004م) وهي: (مدخل جديد في أداء العميل يتطلب تجديد الأساليب الإدارية التقليدية والالتزام طويل الأجل ووحدة الأهداف والعمل الجماعي ومشاركة جميع أفراد المؤسسة). أما تعريف الباحثين الإجرائي للجودة وهي: (مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها بما في ذلك كل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات قريبة وبعيدة وتغذية راجعة وكذلك التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق

ISSN:2308-5347

الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين، وعلى قدر سلامة جوهر التربية).

(ج) معايير جودة كليات التربية بالجامعات العربية:

ورد في دليل اتحاد الجامعات العربية أنموذج الجمعية العلمية لكليات التربية في معايير الجودة، (الدليل: 2011م)، وجاء فيه أن كلية التربية منظومة موحدة متكاملة تتكون من المدخلات والعمليات والمخرجات، ويشكل كل عنصر منها مجالاً من مجالات الكلية، وعددها في النموذج 22 مجالاً تم تصميم لكل واحد منها معايير لضمان الجودة، كما خصصت مؤشرات لكل معيار، وأهم المجالات هي: (فلسفة الكلية ورؤيتها ورسالتها وسياستها واستراتيجياتها وأهدافها، ثم برامجها الدراسية والبحثية والخدمية، وطلبتها وأساتذتها وإداريها ومبانيها ومخابرها وبيئتها وموازنتها المالية).

وتم التمييز في هذا النموذج بين المجال والمعيار والمؤشر، وفيما يلي في الجدول رقم (1) بيان لمعايير مجال البحث العلمي التربوي وعملياته، والتي وردت في الدليل ص (167) كما في الجدول رقم 1.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السودانية:

1. أجرى عبد الله، (2000)، دراسة هدفت للتعرف على مشكلات البحوث العلمية التربوية بكلية التربية جامعة الخرطوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وكان مجتمع الدراسة طلاب الماجستير بكلية التربية جامعة الخرطوم في الفترة من (1996 - 1999)، واختار الباحث من بينهم عينة عشوائية بلغت (40) فردا، (20) ممن يدرسون على النفقة الخاصة، و(20) من المبعوثين من جهات حكومية وغير حكومية. وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة وتم توزيعها على العينة، وتم استخدام برنامج (spss) لتحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، واختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين والعينة متساوية في العدد. وكانت أهم نتائج الدراسة أن البحث التربوي يعاني من مشكلات الدعم المالي، وفقر المكتبات وتخلف نظامها.

الجدول رقم (1) معايير نظم البحث العلمي التربوي والنفسي ،(الدليل، 2011م) بكليات التربية العربية، والتي وردت في الدليل صفحة (167).

م	المعايير	المؤشرات
1	وجود نصوص تنظم البحث العلمي في الكلية وتظهر، أنه مهمة أساسية للكلية، وتحدد أهدافه ومجالاته وشروطه ومستلزماته، وتبين أسس إجراءاته وتحكيمه ونشره والاستفادة من نتائجه.	- وجود نصوص في لائحة الكلية تحدد نظم البحث العلمي وإجراءاته. - تحدد في اللائحة الأنشطة البحثية ولوائحها التي يقدمها طلاب البكالريوس. - تحدد أن رسائل الماجستير والدكتوراه تتقيد بأسس البحث العلمي التربوي والنفسي وقواعده. - وجود نصوص تشجع الأساتذة والطلبة لإنتاج البحث العلمي. - تخرج الطالب من الكلية يشترط تقديم بحث علمي تربوي. -ترفيع عضو هيئة التدريس يستند للبحوث المحكمة والمنشورة التي أجراها.
2	وضع سياسات وخطط وبرامج للبحث العلمي مع متابعة تنفيذها.	-وجود نصوص في لائحة الكلية عن سياسة الكلية في البحث العلمي تطبق بصورة جيدة. - في الكلية خطة استراتيجية وبرنامج تنفيذي للبحث العلمي.

ISSN:2308-5347

3	أهداف البحث العلمي وسياسته وخططه وبرامجه منطلقة من رؤية الكلية ورسالتها وأهدافها واستراتيجتها حسب احتياجات المجتمع والقطاع التربوي. ×	- تصمم أهدافا للبحث العلمي تنطلق من رؤية الكلية ورسالتها. - بالاطلاع على عينة من البحوث للطلبة وأعضاء هيئة التدريس نجد أنها متوافقة مع رؤية الكلية ورسالتها وأهدافها واحتياجيات الميدان التربوي.
4	توفير مستلزمات البحث العلمي من المختبرات والتقنيات ومصادر المعلومات والأموال والبيئات المناسبة لتطوير البحث التربوي. ×	
5	توجيه الباحثين لاستخدام أساليب بحثية استكشافية وموضوعية والتقيد بأصول البحث العلمي.	- يلتزم الباحثون بأصول البحث العلمي في بحوثهم. - عقد ورش عمل حول جودة البحوث مع إعطاء أولوية للبحوث التي تكتشف معارف جديدة وتتسم بالدقة والموضوعية. - تقديم توجيهات إدارية لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث الاستكشافية
6	تيسير نشر البحوث بعد تحكيمها، وبلوغ مستوى البحوث العلمية الجودة العلمية المطلوبة ×.	- تنشر الكلية بحوث أعضاء هيئة التدريس على موقعها في شبكة الإنترنت. - وجود مجلة للكلية تختص بنشر البحوث.
7	إعطاء منح مالية ومساعدات للباحثين ×.	- تدرس لجنة البحوث بالكلية تكاليف إجراء البحث وتمنح مساعدات مالية للباحثين. - ينفق الباحثون المال الذي منح لهم بالفعل على البحث العلمي.
8	استثمار نتائج البحوث العلمية في التطبيق.	- تدرس لجنة البحوث بالكلية نتائج البحوث بعد تحكيمها ونشرها للعمل على تطبيقها. - تسوق الكلية بحوثها للمجتمع. - تحسن الكلية من تعليمها مستفيدة من نتائج البحوث.
9	تنمية المعارف والمهارات البحثية ×	- تقيم الكلية دورات تدريبية للطلبة في البحث العلمي. - يقيم أعضاء هيئة التدريس ندوات في جودة البحث العلمي التربوي. - توفد الكلية أو الجامعة كل عام عدداً من الأساتذة لبلدان متقدمة لتنمية مهاراتهم البحثية.

وعلامة (×) توضح المعايير الخمسة المختارة للدراسة ؛ وهي رقم (3،4،6،7،9) على التوالي.

2. **أعد إسماعيل دراسة ماجستير(2010م)، هدفت إلى التعرف على واقع أداء عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في وظيفتي التدريس والبحث العلمي في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالسودان. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وضم مجتمع الدراسة (1115) طالباً وطالبة في المستوى النهائي بثلاث كليات هي: (التربية، الاقتصاد، والطب البيطري)، و(178) من أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد فما فوق من نفس الكليات. وأختار الباحث عينة عشوائية بلغت (280) من الطلاب و(54) من أعضاء هيئة التدريس من الكليات الثلاث. واستخدم استبانة مغلقة موجهة للطلاب، وأخرى مغلقة مفتوحة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، وكانت أهم نتائج الدراسة : أن البيئة التدريسية بكليات (التربية، الاقتصاد، والطب**

البيطري) بجامعة الخرطوم بحاجة إلى تحسين من حيث توسعة القاعات الدراسية وتوفير المعينات التدريسية، وأن البيئة البحثية فقيرة من حيث توفر الكتب والمراجع الحديثة والمعدات والمواد والأجهزة المعملية، الأمر الذي يؤثر سلباً على أداء عضو هيئة التدريس في البحث العلمي.

3. قام حمود، (2011)، بدراسة وصفية هدفت إلى إلقاء الضوء على تجربة مؤسسات التعليم العالي السوداني في سعيها لضمان الجودة، وذلك من خلال النظر في اهتمام نظام التعليم العالي في السودان منذ إنشائه بضمان جودة مخرجاته، بدءاً بقيام الجامعات السودانية منذ نشأتها بتطبيق أساليب تضمن جودة مخرجاتها، وذلك بالتدقيق في اختيار مدخلاتها وفق ضوابط أكاديمية صارمة. وخلصت الدراسة في محورها الأخير لجهود الهيئة في إعداد المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان وتبنيها، وذلك من خلال الإشارة لأهمية الأهداف، ومجالات معايير ضمان الجودة ومحاورها. ومن أهم نتائج الدراسة: أن الاهتمام بالمعايير والتي تم تبنيها ركزت على مجالي الإطار المؤسسي والتعليم بوصفهما من أهم مؤشرات ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي. كذلك توصلت الدراسة إلى أن المعايير التي تمت صياغتها عبر مراحل متعددة لم تجد التطبيق بعد في أي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في السودان.

ثانياً: الدراسات الإقليمية العربية:

4. أعد سلمان، (1993)، دراسة للكشف عن عوامل أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، وهي دراسة نظرية تناولت تحليل العوامل التي تؤثر في البحث العلمي في الوطن العربي، وقد أشار إلى أن بعض هذه العوامل منها ما يتعلق بمعطيات عالمية مثل: تأثير الثورة العلمية والتقنية في العالم المتقدم، وبعضها يرتبط بالعوامل المحلية مثل: النظم التعليمية، وعمليات نقل التكنولوجيا وأنماط التنمية. وقد تعرض الباحث إلى أهم سمات الثورة العلمية والتكنولوجية، وتأثيرها على التعليم ونقل التكنولوجيا ونمط البحث العلمي بالوطن العربي.

5. قام كنعان ،(1998)، بدراسة هدفت للتعرف على البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره، وسعت للكشف عن أهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية، وتكونت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس من كليات التربية بجامعات القطر العربي السوري و(44) عميداً من كليات التربية من ثلاثة عشر قطراً عربياً ممن حضروا مؤتمر عمداء كليات التربية في دمشق عام 1998 م. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السورية وعمداء كليات التربية العرب هي: "زيادة التعمق في مجال التخصص، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وزيادة التحصيل المعرفي، والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، والحصول على الترفيع، وخدمة المجتمع." أما المعوقات فقد تمثلت في قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث، وقلة المراجع والمصادر الحديثة، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، ونقص الباحثين المساعدين والفنيين، وقلة تعاون أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث المشتركة، ونقص الخدمات الحاسوبية، وكثرة عدد الساعات المقررة للتدريس أسبوعيا، وعدم وجود بنك معلومات، وأخيراً مشكلة المواصلات للأساتذة.

6. أعدت كلٌ من فوزية وكاظم (2002)»دراسة هدفت لاستقصاء معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس وتقديم مقترحات للحلول، حيث سعت الدراسة إلى تحديد البنية العاملية لمعوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس، ومعرفة المعوقات الحادة، وطبيعة الفروق العائدة لمتغيرات الدراسة، وقد حدد الباحثان 58 معوقاً للبحث العلمي، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (101) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وكلية الآداب، والعلوم الاجتماعية، وباستخدام التحليل العاملي والوسط الحسابي وتحليل التباين كوسائل إحصائية، توصل الباحثان إلى تحديد 32 معوقاً حاداً يتطلب الحل والعلاج. أما الفروق الراجعة للكلية والجنس والرتبة العلمية فلم تكن دالة

ISSN:2308-5347

إحصائياً، وفيما يتعلق بالحلول المقترحة فقد أوصى الباحثان بإنشاء دار نشر تابعة للجامعة، وإعداد خطة سنوية أو خمسية لأولويات البحث العلمي.

7. أجرى كلٌ من المجيدل والشماس، (2010)، دراسة هدفت للكشف عن «معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أساتذة كلية التربية بصلالة (أنموذجاً)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحثان استبانة كانت محاورها هي : المعوقات المادية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات الذاتية. أما عينة البحث فقد كانت شاملة لكافة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها : أن المعوقات الإدارية هي الأشد، وأن البحث العلمي ضرورة وأولوية وطنية وقومية وأخلاقية وإنسانية تقتضي الإسراع بتأسيس هيئة وطنية للبحث العلمي تخرجه من الروتين الإداري والمالي المعقد، وتضع برامجه وخطط تنفيذ مشروعاته وتنسيق أولوياته. وكانت أبرز توصيات الدراسة : تأمين مستلزمات البحث العلمي ورصد الميزانيات المالية اللازمة له، والعمل بنظام التفرغ للبحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية المعمول به في جامعات العالم، والذي يتيح لأعضاء الهيئة التدريسية وللباحثين فرصة التفاعل مع المؤسسات البحثية والجامعية، ويعزز انطلاقتهم للبحث ويغني خبراتهم.

8. أعد شيهوب (2011م) دراسة هدفت لضبط معايير الجودة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بليبيا، وحاولت الورقة التي قدمت دراسة تحليلية تسليط الضوء على اقتراح معايير لضبط الجودة في برامج إعداد المعلم بكليات التربية قبل الخدمة متناولة توضيح برامج إعداد المعلم بالجماهيرية الليبية واقتراح لجملة من المعايير لجودة برامج إعداد المعلم، ويرى الباحث أن العملية التربوية تقوم على ثلاثة عناصر مهمة هي: (الطالب، والمعلم، والمادة التعليمية)، والمعلم هو من أهم العناصر في العملية التربوية ويعتمد نجاح هذه العملية على شخصيته وأسلوبه في التعليم وطريقة التدريس المتبعة من قبله والتي يستطيع من خلالها أن يؤثر على المتعلمين. ولما كانت العملية التعليمية تعتمد على المعلم أصبح من الضروري أن يمتلك هذا المعلم المهارات المهنية العالية إلى جانب الإلمام بمبادئ هذه المهنة السامية وأهدافها وأخلاقها، بالإضافة لإلمام المعلم بالمهارات التربوية المتمثلة في طرائق التدريس، والتخطيط الجيد للدرس وإدارة الصف، والتعامل مع الطلاب، وإدارة النقاش والحوار معهم وطرح الأسئلة وبناء الاختبارات حتى يستطيع أن ينجح في مهمته والتوفيق في أداء رسالته، كما أنه يلعب دورا كبيرا في بناء الحضارات، ويعد أحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية لما له من دور كبير في المساهمة فى إعداد النشء، ومن خلاله يكتسب المتعلم القيم والاتجاهات والتفاعل مع الخبرات.

9. قام ويح ،(2011)، بدراسة استهدفت الكشف عن نظم الجودة الشاملة وسبل الإفادة منها في تطوير مؤسسات إعداد المعلمين، وسعت هذه الدراسة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لرصد المبررات العالمية والمحلية التي أدت بمؤسسات إعداد المعلمين في الوطن العربي وإلى تبني نظم الجودة الشاملة، وجعلها منهاجا لها في التحسين والتطوير المستمر، والتعرف على نظم الجودة الشاملة من حيث المفهوم والأهمية، وأوجه الإفادة منها في تطوير مؤسسات إعداد المعلمين، بدءاً من ضبط الجودة مرورا بضمان الجودة منتهيا بعرض إدارة الجودة الشاملة بمدخلها» حلقات الجودة وبيت الجودة».. وتوصلت الدراسة إلى العديد من المقترحات التي تسهم في تفعيل كل نظام من أنظمة الجودة الشاملة في تطوير مؤسسات إعداد المعلمين.

ثالثاً : الدراسات الأجنبية :

10. أجرت الباحثة (Rose mary cliff) روز ماري كلف، (1975م)، دراسة في جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية استهدفت تحديد أهم المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال الأدوار المنوطة بهم والأعمال التي يقومون بها في الجامعة، وقد أفرزت الدراسة مجموعة من النتائج حيث أوضحت بأن أبرز المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي انعزال بعضهم عن بعض، وفقدان العلاقات الاجتماعية، وازدياد الفجوة، وضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة، وتفاوت أسلوب التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من قبل الجامعة،

ISSN:2308-5347

مما أدى إلى الشعور بالإحباط لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب أسلوب التعامل مع الجميع، وعدم تقدير إدارة الجامعة للجهود التي يقوم بأدائها أعضاء هيئة التدريس.

11. قام كوتس (Coates،1997م)، دراسة تحليلية عامة هدفت لتحديد الشروط التي ينبغي مراعاتها في الكليات والجامعات عموما لتطبيق الجودة الشاملة، وكان من بين هذه الشروط التي ينبغي مراعاتها النظر «للطالب» بوصفه عميلا وله حاجاته ومتطلباته التي ينبغي مراعاتها، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائجها: ضرورة وجود لجنة تقوم بتحديد الأهداف التي تسعى إليها الجامعة أو الكلية في ضوء فلسفة الجودة، ووضع معايير للتقويم الذاتي، وكذلك مراجعة الموارد والتكاليف والوقت اللازم، وتدريب العاملين وتأهيلهم في ضوء مبادئ الجودة ومعاييرها مع التأكيد على التحسين المستمر من خلال التقويم و التغذية الراجعة.
12. أعد ميكول (Mikol، 2003)، دراسةً هدفت للتعرف على الجودة في التعليم العالي الأسترالي، دراسة حالة جامعة غرب سيدني «نيبين»، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وكانت أهم نتائجه أن استخدام إدارة الجودة الشاملة كان له الأثر الإيجابي في تعزيز قرارات الإدارة من حيث تغيير النظام وإعادة بناء الحوافز، واهتمام المختصين في تقييم الموارد والقيادة الأكاديمية وخدمة العملاء، وأصبح التركيز واضحاً على قضايا الجودة وأصبح التطوير مستمراً لنظام المعلومات المؤسسية، وتم رصد حوافز لتشجيع مخرجات الجودة وتطوير بيئة البرامج الجديدة.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة:

1. نجد أن عدد الدراسات السابقة بلغت اثنتي عشرة دراسة: ثلاث منها محلية سودانية، وست أخرى إقليمية عربية، وثلاث أخيرة أجنبية.
2. ركزت معظم هذه الدراسات على معوقات البحث العلمي التربوي، وتنوعت هذه الدراسات لبيئات مختلفة، منها ما كانت مجملة لكل الوطن العربي ومنها لدول بعينها مثل السودان وسلطنة عمان وسوريا وليبيا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، واستفاد الباحثان منها لأنها تمثل مناطق متعددة ومختلفة، وقام الباحثان بمقارنة هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية تحت الجداول.
3. معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأداتها كانت الاستبانة مثل الدراسة الحالية، ونجد منها ما تناولت كليات التربية ومنها ما تناولت معايير الجودة في التعليم الجامعي عموماً.
4. استفاد الباحثان من هذه الدراسات في الأدب النظري والدراسات السابقة، وكذلك في تصميم أداة الدراسة وفي حساب الصدق والثبات لها.
5. لا توجد دراسة لتطوير البحث العلمي التربوي لكليات التربية السودانية انطلقت من معايير ضمان جودة البحث العلمي لكليات التربية العربية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية التي تعدّ نوعية مقارنة بالدراسات السابقة.
6. هناك اختلاف في العينة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي حددت عينة مقصودة من أعضاء هيئة التدريس «أستاذ مساعد» مافوق « لثلاث كليات تربية سودانية.

ISSN:2308-5347

إجـــراءات الدراســـة :

أولاً / منهج الدراسة :

يعـدّ المنهـج الوصفى التحليلي هـو الأنسب لهذه الدراسة، حيث جمـع الباحثان البيانـات والمعلومات الميدانية عـن واقـع البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية، ثم كيفية تطوير البحث العلمي من وجهة نظر العينة المقصودة في ضوء معايير جودة كليات التربية بالجامعات العربية، والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها لذلك اختاره الباحثان لهذه الدراسة.

ثانياً / مجتمع الدراسة وعينتها :

قام الباحثان باختيار ثلاث من كليات التربية تقع بولاية الخرطوم في كل من : جامعة الخرطوم، وجامعة أم درمـان الإسلاميـة، و جامعـة السـودان للعلـوم والتكنولوجيـا، ويمثـل مجتمـع الدراسـة كل أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية بالكليات الثلاث، انظر جدول رقم (2):

جدول رقم (2) يوضح مجتمع الدراسة وعينتها من أعضاء هيئة التدريس لكل كلية:

الكليـــة	عدد مجتمع الدراسة	عدد العينة	النسبة
التربية/ جامعة الخرطوم	86	22	25.6%
التربية / أم درمان الإسلامية	56	10	17,9%
التربية / السودان للعلوم والتكنولوجيا	42	10	23.9%
المجمـــوع	184	42	22.8%

من الجدول رقم (2) أعلاه نجد مجتمع الدراسة في الكليات الثلاث المختارة، ويمثل أعضاء هيئة التدريس في عددهم الكلي (184) فردا، ويشمل وظائف متدرجة لأعضاء هيئة التدريس من: (معيد ومحاضر وأستاذ مساعـد وأستـاذ مشارك وأستـاذ) في مجال العلوم التربويـة في: (المناهج وطرق التدريـس، وأصول التربية، والإدارة المدرسيـة والتخطيـط، وعلـم النفـس التربـوي. والتربيـة الخاصـة، وتقنيـات التعليـم، والتربيـة التقنيـة، والتربيـة الفنية، والتربية الرياضيـة، وتعليم الكبار، والتعلم قبل المدرسـة)، ونجد عدد الأقسام التربويـة بتباين في الكليـات الثلاث، في كلية التربية جامعة الخرطوم العدد (9 أقسام تربوية) وفي جامعة أم درمـان الإسلاميـة (5 أقسام تربوية) وفي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (ثلاثة أقسام تربوية). وكمـا يتضـح أن العينة (42) من أعضاء هيئة التدريس بنسبـة 22.8%من المجتمع الكلي للدراسة، وجاءت العينـة أعضـاء هيئة التدريـس من (أستاذ مساعـد فما فوق) دون المعيديـن والمحاضريـن، لأن هؤلاء الذين يشرفـون علـى برامـج الدراسـات العليا وكذلـك الذين ينتجـون البحث العلمـي في كليات التربيـة السودانية وينشرونه بالمجلات العلمية دون غيرهم.

ثالثاً / أداة الدراسة :

تم تصميـم « الاستبانـة» كأداة للدراسـة لتناسـب المنهـج الوصفي التحليلـي، وذلك في ضوء أهـداف الدراسة وتساؤلاتهـا، حيـث قـام الباحثان بتطبيـق أداة واحدة، وهي استبانـة مغلقة خماسية الاختيـارات، موجهة لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس للعام الدراسي 2012|2013م، وصممت الأداة مكونة من معلومات عامة، وستة محاور حسب تساؤلات االدراسة لفرعية. وتم حساب ثبات الاستبانة وصدقها كما يلي:

(أ) ثبـات الاستبانـة: ويقصد بالثبات قـدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج في حـال تطبيقها في مجتمع

ISSN:2308-5347

مماثل وفي ظروف مماثلة بعد فترة قصيرة ،(اللقاني وآخرون ،1999م). ولقياس الثبات استخدم الباحث معامل (α) ألفا لكرونباخ، (والذي يعدّ من أميز الأساليب وأفضلها لقياس معامل الثبات إلا أنه يعطي معامل الثبات في حده الأدنى) وفق المعادلة، (أبوعلام، 2006م):

$$\text{معامل ألفا لكرونباخ } ر(\alpha) = \frac{ن}{ن - 1}\left(1 - \frac{مج(ع^2 ن)}{ع^2}\right)$$

حيث:

ر(α)	= معامل ثبات الاستبانة
ن	= عدد مفردات الاستبانة
مج (ع2 ن)	= مجموع تباين جميع المفردات
ع2	= تباين كل مفردة من مفردات الاستبانة

(ب) صدق الاستبانة: هو قدرة الأداة على تحقيق الأهداف التي من أجلها تم تصميمها (مهدي وآخرون، 1998م)، وقد استمد الباحث من الأداة كل من صدق المحتوى والصدق الذاتي من خلال ما يلي:

أولاً: صدق المحتوى:

تحقق الباحثان من صدق الاستبانة على صدق المحتوى، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية بكلية التربية جامعة الخرطوم، بهدف فحص محتواها والتأكد من مدى صحة بنائها ومراجعة عناصرها. وقد استجاب الباحثان لما أبداه المحكمون من آراء وتعديلات، وعدّ ذلك الصدق الظاهري للمحتوى.

ثانياً: الصدق الذاتي:

ولقياس معامل الصدق أوجد الباحثان الجذر التربيعي لمعامل الثبات وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات}} = \sqrt{ر(\alpha)}$$

وبعد تطبيق الباحثان للمعادلة أعلاه تحصل على معامل الصدق للاستبانة حسب المعاملات الرياضية الآتية كما في الجدول (3):

الجدول رقم (3) أدناه يوضح معامل الثبات والصدق للاستبانة:

عينة الدراسة	معامل الثبات	معامل الصدق
أعضاء هيئة التدريس	0.84	0.92

وبما أن الجدول رقم (3) أعلاه يوضح الحد الأدنى للثبات وفقاً لمعامل ألفا لكرونباخ. هذا مما يؤكد أن الاستبانة تميزت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يوضح مدى وضوح عبارات الاستبانة عند أفراد العينة.

ISSN:2308-5347

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها :

بما أن الدراسة سعت للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: (ما كيفية تطوير البحث التربوي في كليات التربية السودانية في ضوء خمس من معايير ضمان جودة البحث العلمي التربوي لكليات التربية بالجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية؟) وتفرعت عن السؤال الرئيس ستة أسئلة فرعية ، فجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

أولاً: المعلومات العامة :

نجد في الجدول رقم (2) الخاص بالمجتمع والعينة، أن العينة شملت (42) فرداً بنسبة 22.8% من مجتمع الدراسة الكلي، ونجد تحليل العينة يتضح في الجداول (4،5،6،7،8) على الترتيب:

جدول رقم (4) متغير الجامعة للعينة:

الجامعة	التكرار	النسبة %
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	10	23.8
جامعة أم درمان الإسلامية	10	23.8
جامعة الخرطوم	22	52.4
المجموع	42	100.0

من الجدول (4) يتضح أعلاه أن كلية التربية جامعة الخرطوم نسبتها في العينة أكبر وهي (22) فرداً بنسبة 52.4% من المجموع الكلي للعينة، وهذا يعود لكثرة الأقسام التربوية فيها وعدد المجتمع الأكبر من أعضاء هيئة التدريس عموماً.

جدول رقم (5) متغير النوع في العينة:

النوع	التكرار	النسبة %
أنثى	13	31.0
ذكر	29	69.0
المجموع	42	100.0

من الجدول (5) نجد في النوع أن أفراد العينة الذكور أكبرهم (29) فرداً بنسبة 69.0 %، مقارنة بالعنصر النسائي من العينة.

ISSN:2308-5347

جدول رقم (6) متغير الوظيفة الحالية في العينة:

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة %
عضو هيئة تدريس ومكلف بعمل إداري	22	52.4
عضو هيئة تدريس فقط	20	47,6
المجموع	42	100.0

من الجدول رقم (6) أعلاه يتضح أن العينتين شبه متساويتن تقريباً في الأساتذة الذين لديهم تكليف بعمل إداري من الذين ليس لديهم. وهم (22فردا)، مقابل (20) فردا. وهذا معناه أن انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعباء الإدارية للجامعة كبيروهذا مما يؤثر سلباً في إنتاجهم للبحث العلمي.

جدول رقم (7) يوضح متغير:المرتبة الوظيفية للعينة:

الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة %
أستاذ	3	7.1
أستاذ مشارك	15	35.7
أستاذ مساعد	24	57.1
المجموع	42	100.0

من الجدول رقم (7) أعلاه يتضح قلة أفراد العينة من مرتبة أستاذ وهم (3) أفراد، وكذلك أ. مشارك وعددهم (15) فرداً في الكليات الثلاث، وهؤلاء الذين يشرفون على أبحاث الدكتوراه، أما مرتبة الأستاذ المساعد (24) فرداً، وهؤلاء يشرفون على الماجستير. إضافة إلى أن العدد قليل مقارنة بالجامعات العربية والأجنبية وهذا يقلل من إنتاج البحث العلمي بكليات التربية السودانية.

جدول رقم (8) متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
16 سنة فأكثر	21	50.0
11 سنة إلى 15 سنة	10	23.8
6 سنوات إلى 10 سنوات	8	19.0
سنة واحدة إلى 5 سنوات	3	7.1
المجموع	42	100.0

من الجدول رقم (8) أعلاه نجد أن هناك خبرات عالية في العمل بالكليات التربية الثلاث، فنجد (21) فرداً بنسبة 50% من العينة خبرتهم 16 سنة فأكثر، وهذا ممتاز، ولكننا نرجو المزيد من تعيين أعضاء هيئة التدريس للعلوم التربوية من الشباب بهدف نقل الخبرات والتطوير بكليات التربية.

ISSN:2308-5347

ثانياً / محاور نتائج الدراسة :

المحـور الأول: وجـاء هذا المحور للإجابة عـن السؤال الفرعي الثاني: (ما واقع البحـوث التربوية الممارسة لطلبة وأساتذة كليات التربية السودانية ؟)، وجاءت نتائج المحور في الجدول رقم (9) أدناه :

جدول رقم (9) واقع البحث التربوي بكليات التربية السودانية:

رقم	العبـــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	البيئة البحثية بكليات التربية جيدة حيث تتوفر بها المكتبات التقليدية والإلكترونية.	النسبة	2.4	19.0	4.8	57.1	16.7	2.33	1.05
		التكرار	1	8	2	24	7		
2	تتوفر ميزانية مالية جيدة لدعم البحث التربوي بكليات التربية السودانية.	النسبة	4.8	00.0	7.1	61.9	26.2	1.95	.88
		التكرار	2	00	3	26	11		
3	حسب علمي لاتوجد خطة استراتيجية لكليات التربية السودانية للبحث التربوي.	النسبة	28.6	40.5	9.5	21.4	00.0	3.76	1.10
		التكرار	12	17	4	9	00		
4	إن مخرجات البحث التربوي من كليات التربية تفيد المجتمع في حل مشكلات التعليم السوداني.	النسبة	33.3	28.6	7.1	23.8	7.1	3.57	1.36
		التكرار	14	12	3	10	3		
5	مواضيع البحث التربوي لطلاب كليات التربية لا تواكب مشكلات التعليم السوداني.	النسبة	19.0	45.2	7.1	21.4	7.1	3.48	1.23
		التكرار	8	19	3	9	3		
6	هناك نشاط ممتاز للبحث التربوي من أساتذة كليات التربية السودانية.	النسبة	7.1	28.6	11.9	45.2	7.1	2.83	1.15
		التكرار	3	12	5	19	3		
7	نجد أن هدف النشاط البحثي لأساتذة كليات التربية الترقي فقط وليس غيره.	النسبة	40.5	40.5	7.1	7.1	4.8	4.05	1.10
		التكرار	17	17	3	3	2		
8	أرى أن البحث التربوى بكليات التربية السودانية ضعيفٌ ويحتاج للتطوير العاجل.	النسبة	38.1	42.9	7.1	9.5	2.4	4.05	1.03
		التكرار	16	18	3	4	1		

من الجدول رقم (9) أعلاه يتضح ما يلي:

1 - **نجـد الفقرات: رقـم ((1، 2، 6)) حسب ترتيبها نالت درجة تفضيل ضعيفة ومالت للجانب السالب والوسـط، وكانـت متوسطاتها الحسابية** 2.33، 1.95، 2.83 **على التوالي وذلك من وجهة نظر العينـة، وهـذا معنـاه أن البيئـة البحثية بكليـات التربية ضعيفة والدعـم المالي للبحـث العلمي قليل، ونشاط الأساتذة في البحث العلمي دون المطلوب.**

2 - **في الفقـرات ((3،4، 5، 7،8)) حسـب ترتيبهـا تحصلـت علـى درجـة تفضيل عاليـة مقارنة ببقية الفقـرات، وكانـت متوسطاتهـا الحسابيـة** 3.76، 3.57، 3.48، 4.05، 4.05 **علـى التـوالي مـن وجهة نظر عينة الدراسة، حيث مالت كلها نحو الإيجاب. وهذا معناه عدم وجود خطة للبحث العلمي،**

ISSN:2308-5347

ومخرجات البحث العلمي لا تسهم في حل مشكلات التعليم السوداني، وغير مواكبة للعصر وأن نشاط الأساتذة للترقي فقط.

3 - **في الفقرات الإضافية في هذا المحور (9،10)، اقترحت العينة: إجراء دراسات ميدانية وورش عمل في الكشف عن واقع البحث التربوي بكليات التربية السودانية، كما اقترحت المزيد من المراجعة والتجويد للواقع مع تخصيص ميزانيات مالية أكبر لتطوير واقع البحث التربوي بالكليات.**

4 - **مما تقدم أكدت العينة أن هناك مشكلة حقيقية لواقع البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية حالياً، وهذا ما يؤكد على أهمية تطويره، وهذا ما يؤكد أهمية هذه الدراسة.**

5 - **تلتقي نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كلٍ من عبدالله 2000م، ودراسة إسماعيل 2010م، ودراسة المجيدل والشماس 2010م.**

المحور الثاني:

وجاء هذا المحور للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: (ما كيفية تصميم أهداف البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء رؤية الكليات ورسالتها وأهدافها؟، وجاءت نتائج المحور في الجدول رقم (10) أدناه:

جدول رقم (10) المحور الثاني: صياغة أهداف البحث التربوي في ضوء رؤية كليات التربية ورسالتها وأهدافها:

رقم	العبـــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
11	لا ضرورة لتعديل أهداف البحث التربوي بكليات التربية السودانية.	النسبة	7.1	11.9	4.8	57.1	19.0	2.31	1.14
		التكرار	3	5	2	24	8		
12	لابد من ربط أهداف البحث التربوي بأهداف كليات التربية السودانية.	النسبة	71.4	26.2	2.4	00.0	00.0	4.69	.52
		التكرار	30	11	1	00	00		
13	يجب أن تنطلق أهداف البحث التربوي من "رؤية" كليات التربية.	النسبة	69.0	28.6	2.4	00.0	00.0	4.64	.62
		التكرار	29	12	1	00	00		
14	ربط أهداف البحث التربوي "برؤية" كليات التربية يطور من التعليم السوداني.	النسبة	71.4	23.8	4.8	00.0	00.0	4.62	.73
		التكرار	30	10	2	00	00		
15	ضرورة صياغة أهداف البحث التربوي في ضوء "رسالة" كليات التربية.	النسبة	57.1	35.7	4.8	2.4	00.0	4.48	.71
		التكرار	24	15	2	1	00		
16	ضعف أهداف البحث التربوي لايؤثر سلباً في "رسالة" كليات التربية.	النسبة	4.8	11.9	9.5	40.5	33.3	2.14	1.16
		التكرار	2	5	4	17	14		
17	لكليات التربية لجان مختصة لتقويم تنفيذ أهداف البحث التربوي فيها.	النسبة	7.1	16.7	35.7	31.0	9.5	2.81	1.06
		التكرار	3	7	15	13	4		
18	اقترح قيام ورش عمل للتحقق من تنفيذ أهداف البحث التربوي بكليات التربية.	النسبة	61.9	31.0	2.4	2.4	2.4	4.48	.86
		التكرار	26	13	1	1	1		

ISSN:2308-5347

من جدول رقم (10) أعلاه يتضح:

1 - نجد الفقرات: رقم ((11، 16، 17)) حسب ترتيبها نالت درجة تفضيل ضعيفة ومالت للجانب السالب ودون الوسط، وكانت متوسطاتها الحسابية 2.31، 2.14، 2.81 على التوالي وذلك من وجهة نظر العينة، هذا معناه من الضرورة إعادة النظر في أهداف البحث التربوي بكليات التربية السودانية، التي لم تصمم في ضوء "رؤية" و"رسالة" وأهداف الكليات، وضعف الأهداف يؤثر سلباً في "رسالة" الكليات ،كذلك لا توجد لجان متخصصة لتقويم تحقيق الأهداف.

2 - في الفقرات((12، 13، 14، 15، 18)) حسب ترتيبها تحصلت على درجة تفضيل عالية مقارنة ببقية الفقرات، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.69، 4.64، 4.62، 4.48، 4.48 على الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، كلها مالت نحو الإيجاب. وهذا معناه أن العينة تنادي بضرورة: ربط أهداف البحث العلمي بأهداف كليات التربية، وأن تنطلق الأهداف من "رؤية" الكليات، حيث يؤدي ذلك لتطور التعليم السوداني، ولابد من صياغة الأهداف منطلقة من "رسالة" الكليات، وأخيراً طالبت العينة بقيام ورش عمل لتقويم تنفيذ أهداف البحث التربوي في كليات التربية السودانية.

3 - إن العينة أضافت في هذا المحور في الفقرات المفتوحة (19، 20): ضرورة إعادة صياغة أهداف كليات التربية، وأهداف البحث العلمي لتصبح مواكبة للتطور العلمي ومشكلات التعليم السوداني، وأن تدعم الأهداف استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي مثل الحاسوب والإنترنت مع تدريب الأساتذة والطلبة عليه.

4 - مما تقدم قبلت العينة تطبيق محور: (صياغة أهداف البحث التربوي في ضوء رؤية كليات التربية العربية ورسالتها وأهدافها).

5 - تلتقي نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كلٍ من: كوتس 1997م، ودراسة كنعان 1998م، ودراسة حمود 2011م.

المحور الثالث:

وجاء للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: (كيف يتم توفير مستلزمات البحث التربوي بالكليات لغرض تطويره؟)، و نتائجه في الجدول رقم (11) أدناه:

جدول رقم (11) المحور الثالث في إجراءات تطوير البحث التربوي في كليات التربية السودانية:

رقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
21	ضرورة الاستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية لتطوير البحث التربوي بكليات التربية.	النسبة	83.3	16.7	00.0	00.0	00.0	4.83	.38
		التكرار	35	7	00	00	00		
22	لابد من العمل المشترك بين وزارة التربية وكليات التربية لتطوير البحث التربوي.	النسبة	90.5	9.5	00.0	00.0	00.0	4.90	.30
		التكرار	38	4	00	00	00		
23	ضرورة قيام مؤتمرات لغرض تطوير البحث التربوي بكليات التربية.	النسبة	81.0	16.7	2.4	00.0	00.0	4.79	.47
		التكرار	34	7	1	00	00		

ISSN:2308-5347

24	يجب تصميم خطط استراتيجية بهدف تطوير البحث التربوي بكليات التربية.	النسبة	83.3	16.7	00.0	00.0	00.0	4.83	.38
		التكرار	35	7	00	00	00		
25	ضرورة تطوير المكتبة بكليات التربية بتوفير مصادر المعرفة الحديثة خاصة المجلات والدوريات.	النسبة	95.2	4.8	00.0	00.0	00.0	4.95	.22
		التكرار	40	2	00	00	00		
26	لابد من توفير المكتبة التربوية الإلكترونية الحديثة بكليات التربية مع التدريب على استخدامها.	النسبة	90.5	9.5	00.0	00.0	00.0	4.90	.30
		التكرار	38	4	00	00	00		
27	ضرورة تحديد مدارس ورياض أطفال لكل كلية تربية كمختبرات تجريبية للأبحاث التربوية	النسبة	81.0	19.0	00.0	00.0	00.0	4.81	.40
		التكرار	34	8	00	00	00		
28	وجود مجلة تربوية محكمة لكل كلية تربية يطور من البحث التربوي فيها.	النسبة	81.0	19.0	00.0	00.0	00.0	4.81	.40
		التكرار	34	8	00	00	00		

من جدول رقم (11) أعلاه يتضح:

1 - **الفقرات: رقم ((21، 22، 23، 24))، حسب ترتيبها نالت درجة تفضيل عالية ومالت للجانب الإيجابي، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.83، 4.90، 4.79، 4.83 على الترتيب وذلك من وجهة نظر العينة، وهذا معناه ضرورة الاستفادة من التجارب الخارجية لتطوير البحث العلمي بكليات التربية السودانية، ولابد من العمل المشترك بين وزارة التربية والتعليم الاتحادية مع الكليات لتطوير البحث العلمي، وضرورة قيام المؤتمرات، وإعداد الخطط الاستراتيجية لتطوير البحث التربوي بكليات التربية.**

2 - **في الفقرات((25، 26، 27، 28)) حسب ترتيبها تحصلت على درجة تفضيل عالية ومالت للجانب الإيجابي، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.95، 4.90، 4.81، 4.81 على الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، وهذا معناه أن العينة تنادي بضرورة تطوير المكتبة وتوفير المراجع والمجلات والدوريات الحديثة، وتوفير المكتبات الإلكترونية مع التدريب على استخدامها بكل كلية تربية، وتحديد مدارس ورياض أطفال لكل كلية تربية للتطبيق الميداني للبحث التربوي ،ولابد أن تكون لكل كلية تربية مجلة علمية محكمة فهذا يطور البحث بها.**

3 - **من الاقتراحات الإضافية في هذا المحور في الفقرات (29، 30)، ترى العينة: ضرورة توفير المراجع والمجلات الحديثة، وتحديد أولويات لمشكلات التعليم التي تتطلب البحث التربوي بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، أن تصدر مجلة محكمة دورية نصف فصلية على الأقل لكل كلية، ويشرف عليها أعلى الأساتذة في الرتبة العلمية بالكلية المعنية، بالإضافة للاستعانة بالخبراء من خارج الكلية في هيئة التحرير، وضرورة أن توضع المجلة في كل أعدادها من موقع الكلية بالإنترنت.**

4 - **مما تقدم نجد العينة قبلت تطبيق هذا المحور: (إجراءات تطوير البحث التربوي في كليات التربية العربية) في كليات التربية السودانية.**

5 - **وتلتقي هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من ويح 2011م ودراسة كنعان 1998م.**

المحور الرابع:

وجاء هذا المحور للإجابة عن السؤال الفرعي الخامس: (ما آليات تجويد البحث التربوي بكليات التربية ونشره بالمجلات العلمية المحكمة ؟.)، وجاءت نتائج المحور في الجدول رقم (12) أدناه:

ISSN:2308-5347

جدول رقم (12) للمحور الرابع في آليات تجويد البحث التربوي، والتوسع في نشره بكليات التربية السودانية:

رقم	العبـــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
31	ضرورة تكوين لجنة عليا لكليات التربية لجودة البحث التربوي تتبع لوزارة التعليم العالي.	النسبة	52.4	35.7	2.4	7.1	2.4	4.29	.99
		التكرار	22	15	1	3	1		
32	تكوين لجنة فرعية لجودة البحث التربوي بكل كلية تربية تتبع للجنة العليا للجودة.	النسبة	64.3	23.8	7.1	4.8	00.0	4.48	.83
		التكرار	27	10	3	2	00		
33	لابد لكل كلية تربية من تصميم معايير ضمان جودة للبحث التربوي بها.	النسبة	76.2	21.4	00.0	00.0	2.4	4.69	.72
		التكرار	32	9	00	00	1		
34	أنادي بقيام مؤتمر تربوي سنوي لكل كلية تربية بالتنسيق مع الجهات المسؤولة عن التعليم.	النسبة	73.8	23.8	00.0	2.4	00.0	4.69	.60
		التكرار	31	10	00	1	00		
35	يجب تسويق مخرجات البحث التربوي للمجتمع والشركاء من مسؤولي التعليم في السودان.	النسبة	73.8	21.4	4.8	00.0	00.0	4.69	.56
		التكرار	31	9	2	00	00		
36	وجود مجلة تربوية محكمة بكل كلية تربية يشجع أعضاء هيئة التدريس للنشر العلمي.	النسبة	85.7	14.3	00.0	00.0	00.0	4.86	.35
		التكرار	36	6	00	00	00		
37	يجب أن تحث كل كلية تربية أساتذتها للنشر العلمي بالحافز المادي و المعنوي.	النسبة	83.3	11.9	00.0	4.8	00.0	4.74	.70
		التكرار	35	5	00	2	00		
38	ضرورة أن تنشر كليات التربية أبحاث أساتذتها وطلابها بموقعها في شبكة الإنترنت.	النسبة	78.6	21.4	00.0	00.0	00.0	4.79	.42
		التكرار	33	9	00	00	00		

من الجدول رقم (12) أعلاه يتضح:

1 - نجد الفقرات رقم: ((31، 32، 33، 34)) حسب ترتيبها نالت درجة تفضيل عالية ومالت للجانب الإيجابي، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.29، 4.48، 4.69، 4.69 على التوالي وذلك من وجهة نظر العينة، وهذا معناه أن العينة طالبت: بضرورة تكوين لجنة عليا لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية في السودان، وتكوين لجنة فرعية لجودة البحث بكل كلية تربية على حدة تتبع للجنة العليا، ولابد من تصميم معايير لضمان جودة البحث العلمي التربوي بكل كلية تربية، كما طالبت العينة بعقد مؤتمر سنوي لكل كلية تربية على حدة، يتناول إحدى قضايا التعليم السوداني ومشكلاته.

ISSN:2308-5347

2 - في الفقرات((35، 36، 37، 38)) حسب ترتيبها تحصلت على درجة تفضيل عالية مقارنة ببقية الفقرات، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.69، 4.86، 4.74، 4.79 على التوالي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث مالت كلها نحو الإيجاب. وهذا معناه أن العينة طالبت بضرورة تسويق مخرجات البحث العلمي التربوي للمجتمع والشركاء من مسؤولي التعليم في السودان، كما لابد من وجود مجلة علمية محكمة لكل كلية تربية لأن ذلك يشجع الأساتذة للنشر العلمي فيها، كما يجب على كليات التربية تشجيع الأساتذة للنشر العلمي، وضرورة أن تضع كل كلية تربية أبحاث أساتذتها وطلابها بموقعها على شبكة الإنترنت.

3 - من الاقتراحات الإضافية للعينة في هذا المحور في الفقرات (39، 40)، اقترحت: ضرورة نشر ثقافة جودة البحث العلمي بكليات التربية، وتجويد الإشراف على بحوث الدراسات العليا بكل كلية، وإنشاء مركز للبحوث التربوية بكل كلية تربية تكون مهمته التطوير والتجويد للبحث العلمي التربوي فيها، وضرورة التحفيز المالي لكل عضو هيئة تدريس ينشر بمجلة الكلية أو غيرها من المجلات المحكمة داخل السودان وخارجه.

4 - مما تقدم نجد العينة قبلت تطبيق محور: (آليات تجويد البحث التربوي بكليات التربية العربية، والتوسع في نشره بالمجلات العلمية المحكمة).

5 - وتلتقي نتائج هذا المحور مع دراسة كل من: سلمان 1993م، ودراسة فوزية وكاظم 2002م، ودراسة المجيدل والشماس2010، ودراسة شيهَوب 2011م.

المحور الخامس:

وجاء هذا المحور للإجابة عن السؤال الفرعي السادس: (كيف يتم توفير المنح والمساعدات المالية للباحثين بكليات التربية السودانية؟.)، وجاءت نتائج المحور في الجدول رقم (13) أدناه:

جدول رقم (13) للمحور الخامس في توفير المنح والمساعدات المالية للباحثين بكليات التربية السودانية:

رقم	العبـــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
41	حالياً توجد فرص كبيرة من الدولة للتأهيل الخارجي للأساتذة في كليات التربية.	النسبة	7.1	11.9	11.9	31.0	38.1	2.19	1.27
		التكرار	3	5	5	13	16		
42	أناشد الدولة بتوفير المال لتأهيل الأساتذة بكليات التربية داخل السودان وخارجه.	النسبة	71.4	26.2	2.4	00.0	00.0	4.69	.52
		التكرار	30	11	1	00	00		
43	أساتذة كليات التربية الذين تأهلوا بالداخل يجب ابتعاثهم للخارج لدراسات ما بعد الدكتوراه	النسبة	73.8	23.8	2.4	00.0	00.0	4.71	.51
		التكرار	31	10	1	00	00		
44	ضرورة قيام ورش العمل لتدريب أساتذة كليات التربية للنشر في المجلات العالمية.	النسبة	76.2	21.4	2.4	00.0	00.0	4.74	.50
		التكرار	32	9	1	00	00		

ISSN:2308-5347

45	لابد من الدعم المالي لأساتذة كليات التربية للمشاركة في المؤتمرات الخارجية.	النسبة	78.6	21.4	00.0	00.0	00.0	4.79	.42
		التكرار	33	9	00	00	00		
46	ضرورة توفير الميزانيات المالية للأساتذة للمشاريع البحثية المشتركة في المشكلات التربوية.	النسبة	76.2	23.8	00.0	00.0	00.0	4.76	.43
		التكرار	32	10	00	00	00		
47	ضرورة أن تكرم كل كلية تربية سنوياً أكثر أساتذتها إنتاجاً للبحث التربوي.	النسبة	78.6	21.4	00.0	00.0	00.0	4.79	.42
		التكرار	33	9	00	00	00		
48	إن الترقي لدرجة الأستاذ المشارك ولدرجة الأستاذ بالبحث العلمي يدفع الأساتذة للنشر العلمي	النسبة	66.7	33.3	00.0	00.0	00.0	4.67	.48
		التكرار	28	14	00	00	00		

من الجدول رقم (13) أعلاه يتضح مايلي :

1 - **نجد الفقرة رقم ((41)) نالت متوسط حسابي ((2.19)) قيمته ضعيفة مالت بين الوسط و السالب، وهذا معناه قلة فرص تأهيل أساتذة كليات التربية السودانية في الخارج، أما الفقرات رقم ((42، 43، 44)) حسب ترتيبها فنالت درجة تفضيل عالية ومالت للجانب الإيجابي، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.69، 4.71، 4.74 على التوالي وذلك من وجهة نظر العينة، وهذا معناه أن العينة طالبت: بضرورة توفير الدولة للمال لتأهيل أساتذة الكليات وتدريبهم بالخارج والداخل، كما يجب ابتعاث الأساتذة الذين تأهلوا بالداخل لدراسات فوق الدكتوراه خارج السودان، ولابد من قيام ورش عمل لتدريب الأساتذة على النشر في المجلات العالمية.**

2 - **في الفقرات((45، 46، 47، 48)) حسب ترتيبها تحصلت على درجة تفضيل عالية مقارنة ببقية الفقرات، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.79، 4.76، 4.79، 4.67 على الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث مالت كلها نحو الإيجاب. وهذا معناه أن العينة طالبت بضرورة الدعم المالي لأساتذة كليات التربية للمشاركة في المؤتمرات الخارجية، ودعم المشاريع البحثية المشتركة لمشكلات التعليم، وضرورة تكريم كل كلية تربية سنوياً لأكثر أساتذتها إنتاجاً للبحث العلمي، كما أن الترقي للأساتذة لمرتبة الأستاذ المشارك والأستاذ بالبحث العلمي يدفعهم للمزيد من البحث العلمي.**

3 - **في الاقتراحات الإضافية للعينة في هذا المحور في الفقرات (49، 50)، اقترحت: عقد اتفاقيات ثقافية مشتركة بين كليات التربية السودانية ونظيراتها في الجامعات العربية والأجنبية لتطوير البحث العلمي وتأهيل الأساتذة، وتحديد نسب مالية ثابتة في ميزانيات الكليات لدعم البحث العلمي ،واستقطاب المال من البنوك والمنظمات لذلك.**

4 - **مما تقدم نجد أن العينة قبلت تطبيق محور: (توفير المنح والمساعدات المالية للباحثين بكليات التربية العربية).**

5 - **وتلتقي نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كلٍ من روز ميري كلف 1975م، ودراسة إسماعيل 2010م.**

المحور السادس:

وجاء هذا المحور للإجابة عن السؤال الفرعي السابع (ما طرق تنمية المعارف البحثية لمنسوبي كليات التربية السودانية من الطلبة والأساتذة؟، وجاءت نتائج المحور في الجدول رقم (14) أدناه:

ISSN:2308-5347

جدول رقم (14) المحور السادس في طرق تنمية المعارف والمهارات البحثية للطلبة والأساتذة بكليات التربية السودانية:

رقم	العبـــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
51	حالياً تتوافر في كليات التربية برامج لتنمية المهارات البحثية للطلبة والأساتذة.	النسبة	28.6	7.1	19.0	33.3	11.9	3.07	1.44
		التكرار	12	3	8	14	5		
52	دعوة الخبراء الأجانب لإقامة الدورات التدريبية في البحث التربوي لأساتذة كليات التربية.	النسبة	61.9	31.0	2.4	4.8	00.0	4.50	.77
		التكرار	26	13	1	2	00		
53	أن توفد كليات التربية أساتذتها خارجياً للوقوف على التجارب العالمية في البحث التربوي.	النسبة	73.8	23.8	2.4	00.0	00.0	4.71	.51
		التكرار	31	10	1	00	00		
54	ضرورة تدريب طلاب كليات التربية في المهارات البحثية في التربية.	النسبة	78.6	19.0	00.0	00.0	2.4	4.71	.71
		التكرار	33	8	00	00	1		
55	يجب أن يكون هناك بحث تخرج لطلاب الكلية في السنة النهائية في مشكلة تربوية.	النسبة	76.2	21.4	2.4	00.0	00.0	4.74	.50
		التكرار	32	9	1	00	00		
56	يجب منح كليات التربية طلابها المتميزين في بحوث التخرج فرصاً لدراسة الماجستير.	النسبة	76.2	21.4	00.0	2.4	00.0	4.71	.60
		التكرار	32	9	00	1	00		
57	يجب استخدام موقع الكلية في الإنترنت لتنمية المعارف والمهارات البحثية للطلبة والأساتذة.	النسبة	81.0	16.7	2.4	00.0	00.0	4.79	.47
		التكرار	34	7	1	00	00		
58	يجب أن تكرم الدولة ممثلة في وزارة التربية أكثر كلية تربية إنتاجاً للبحث التربوي.	النسبة	76.2	19.0	2.4	2.4	00.0	4.69	.64
		التكرار	32	8	1	1	00		

من الجدول رقم (14) أعلاه نلاحظ:

1 - نجد الفقرة رقم ((51)) نالت متوسط حسابي ((3.07)) قيمته ضعيفة وجاءت بين الوسط و السالب، وهذا معناه أن العينة ترى أن هناك ضعفاً في برامج تنمية المهارات البحثية للأساتذة والطلبة بكليات التربية، أما الفقرات رقم ((52، 53، 54)) حسب ترتيبها فنالت درجة تفضيل عالية ومالت للجانب الإيجابي، وكانت متوسطاتها الحسابية 4.50، 4.71، 4.71 على الترتيب وذلك من وجهة نظر العينة، هذا معناه أن العينة طالبت: بدعوة الخبراء الأجانب لغرض تدريب أساتذة كليات التربية في البحث العلمي التربوي، وأن توفد كليات التربية أساتذتها للخارج للوقوف على آخر التجارب العالمية فيه مع ضرورة تدريب طلاب الكلية وتنمية مهاراتهم.

ISSN:2308-5347

2 - في الفقرات((55 ،56، 57، 58)) حسب ترتيبها تحصلت على درجة تفضيل عالية، وكانت متوسطاتها 4.74، 4.71، 4.79، 4.69 على التوالي من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث مالت كلها نحو الإيجاب. وهذا معناه أن العينة طالبت بأن يكون هناك بحث يعده كل طالب في السنة النهائية بكليات التربية السودانية كمشروع تخرج يتناول فيه مشكلة تربوية أو قضية في التعليم العام للدراسة والبحث، وأن تمنح كليات التربية الخريجين المتميزين في هذه البحوث فرصاً لدراسة الماجستير مجاناً لغرض الاستمرار في موضوع البحث المعني، ويجب استخدام موقع الإنترنت لكل كلية تربية في تنمية المعارف والمهارات البحثية للأساتذة والطلبة، ويجب أن تكرم الدولة أكثر كلية تربية سودانية إنتاجاً للبحث العلمي.

3 - في الاقتراحات الإضافية للعينة في هذا المحور في الفقرات (59، 60)، اقترحت العينة: عقد اتفاقيات شراكة بين كليات التربية السودانية مع بعضها لتبادل الخبرات في البحث العلمي، و عقد اتفاقيات ثقافية مع كليات التربية النظيرة العربية والأجنبية في البحث العلمي ونشره وتدريب الأساتذة، وإقامة معارض في نهاية العام لمشاريع التخرج البحثية للطلاب، وانفتاح كليات التربية على المجتمع والإعلام لعرض إنتاج الطلاب والأساتذة من أبحاثهم العلمية.

4 - مما تقدم نجد العينة قبلت تطبيق هذا المحور: (توفير المنح المالية والمساعدات للباحثين بكليات التربية العربية).

5 - وتلتقي نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة كل من: ميكول 2003م ،ودراسة شيهوب 2011م، ودراسة ويح 2011م.

1 - النتائج والتوصيات:

(أ) اهم النتائج: يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

أولاً: واقع البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية بحالة ضعيفة لنقص الأساتذة، وضعف مرتباتهم، ولفقر المكتبة التقليدية من المراجع والكتب والدوريات الحديثة، ونقص المكتبات الإلكترونية.

ثانياً: ضعف الميزانيات المالية المخصصة للبحث العلمي التربوي بكليات التربية، مع غياب التخطيط الاستراتيجي له وبالتالي ضعف مخرجاته؛ لذلك ترى العينة أن البحث التربوي بكليات التربية بحاجة للتطوير، فعلى جهات الاختصاص ضرورة الاهتمام به.

ثالثاً: لا يوجد الربط بين أهداف البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودنية مع كل من: «رؤية» و«رسالة» و«الأهداف العامة» لكليات التربية السودانية، وهذا هو المعيار رقم (3) لجودة البحث العلمي بكليات التربية العربية، ولذلك طالبت العينة بضرورة تطبيقة من خلال صياغة أهداف جديدة للبحث العلمي التربوي تنطلق من ذلك.

رابعاً: هناك ضعف في مستلزمات البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية، لذلك طالبت العينة بتوفيرها لغرض التطوير، من خلال الاستفادة من التجارب الخارجية الإقليمية والأجنبية، وهذا المعيار رقم (4) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية.

خامساً: هناك ضعف في جودة البحث التربوي الحالي بكليات التربية، وتطالب العينة بضرورة التجويد له من خلال تكوين لجنة عليا لضمان الجودة والتقويم للبحث العلمي تتبع لوزارة التعليم العالي مباشرة مع تكوين لجنة فرعية بكل كلية تربية سودانية لذلك تتبع للجنة العليا.

سادساً: نجد أن جودة البحث العلمي تأتي عبر التوسع في إنتاجه ونشره بكليات التربية، ومن خلال تخصيص مجلة علمية محكمة لكل كلية تربية وعبر وضع أبحاث أعضاء هيئة التدريس وطلبة كل كلية تربية بموقعها في شبكة الإنترنت، وهذا يمثل المعيار رقم (5) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية.

ISSN:2308-5347

سابعاً: هناك ضعف في توفير المنح والمساعدات المالية للباحثين من الأساتذة والطلبة بكليات التربية، ولذلك طالبت العينة بضرورة توفيرذلك، وهذا المعيار رقم (7) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية.

ثامناً: هناك ضعف في تأهيل الأساتذة كليات التربية السودانية في الخارج، مع عدم تمويل مشاركات الأساتذة البحثية للمؤتمرات الخارجية، ومن الضرورة ابتعاث الأساتذة الذين تأهلوا بالداخل في دراسات للخارج لما بعد الدكتوراه.

تاسعاً: ترى العينة أن هناك ضعفاً في تنمية المعارف والمهارات البحثية للأساتذة والطلاب فلابد من الاهتمام بذلك، وهذا معيار رقم (9) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية.

عاشراً: إذن قبلت العينة الاستفادة من المعايير الخمسة المختارة من كليات التربية بالجامعات العربية في تطوير البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية.

(ب) التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان بمايلي:

أولاً: ضرورة التخطيط الاستراتيجي لتطوير منظومة البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية، واعادة النظر في أهداف البحث العلمي منطلقة من رؤية كليات التربية و رسالتها وأهدافها، بالاستفادة من معيار الجودة رقم (3) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية.

ثانياً: زيادة الميزانيات المالية لتطوير البحث العلمي التربوي في كليات التربية السودانية، من الدولة والمانحين مثل المنظمات والبنوك وغيرها، لغرض توفير البيئة البحثية الجيدة من مكتبات تقليدية وإلكترونية ودعم الأساتذة وتشجيعهم لإنتاج البحث العلمي التربوي، وذلك بالاستفادة من معيار الجودة رقم (4) للبحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية الخاص بتوفير مستلزمات البحث العلمي.

ثالثاً: إقامة ورش عمل ومؤتمرات للكشف عن معوقات البحث العلمي التربوي بكليات التربية مع كيفية التطوير.

رابعاً: التنسيق بين كليات التربية السودانية والشركاء من وزارة التربية والتعليم في برامج البحث العلمي التربوي، لغرض تحديد أولويات مشكلات التعليم السوداني، والتي تحتاج للدراسة والبحث من كليات التربية السودانية، حتى تساهم مخرجات البحث العلمي بالكليات في حلول مشكلات التعليم العام السوداني.

خامساً: العمل على جودة البحث العلمي التربوي والتوسع في إنتاجه، مع ضرورة إصدار مجلة علمية محكمة دورية نصف سنوية لكل كلية تربية سودانية، لتشجيع الأساتذة والطلبة للنشر العلمي فيها، مع رفعها في موقع كل كلية في شبكة الإنترنت. ويمكن هنا الاستفادة هنا من المعيار رقم (5) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية.

سادساً: لابد أن تعمل كل كلية تربية على تطوير موقعها في شبكة الإنترنت، وتفعيله لخدمة البحث العلمي التربوي للطلبة والأساتذة معاً لوضع مؤلفاتهم وأنشطتهم البحثية عليه، بالإضافة لوضع كل إنتاج كلية من البحوث عليه، بل يجب أن تكون هناك جائزة مالية سنوية لأفضل موقع لثلاث كليات تربية سودانية من وزارة التعليم العالي.

سابعاً: لابد من توفير الدعم المالي للبحث العلمي لكليات التربية السودانية، وتوفير المنح والمساعدات المالية للباحثين من الأساتذة والطلبة بكليات التربية، ويمكن هنا الاستفادة من معيار رقم (7) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية العربية

ثامناً: العمل على تطوير برامج البحث العلمي التربوي الحالية بكليات التربية السودانية للطلبة

ISSN:2308-5347

والأساتذة، مع تصميم معايير سودانية لجودة ضمان البحث التربوي، وتكوين لجنة عليا للجودة والتقويم الذاتي بوزارة التعليم العالي ولجان فرعية أخرى بكل كلية تربية تتبع للجنة العليا.

تاسعاً: الوقوف على التجارب الخارجية الإقليمية والأجنبية في البحث العلمي التربوي للاستفادة منها في تطويره بكليات التربية السودانية.

عاشراً: ضرورة التوسع في ابتعاث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية السودانية للتأهيل الخارجي لدرجة الماجستير والدكتوراه وما بعد الدكتوراه.

حادي عشر: الاهتمام بنشر مهارات البحث العلمي للأساتذة عبر برامج التدريب من خبراء أجانب من الخارج للتوسع في النشر الخارجي، وهنا يمكن الاستفادة من المعيار رقم (9) لجودة البحث العلمي التربوي بكليات التربية السودانية.

ثاني عشر: أن تكون للطلبة مشاريع بحثية للتخرج في السنة النهائية، وضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للنشر بالتحفيز المالي والمعنوي، ودعمهم للمشاركة في المؤتمرات الخارجية في مجال البحث العلمي التربوي.

المقترحات:

1. إجراء دراسات أبحاث ميدانية وورش عمل لكيفية الاستفادة من معايير ضمان جودة البحث العلمي العربية التسعة في كليات التربية بالجامعات السودانية السودانية.
2. إجراء دراسات ميدانية للاستفادة من معايير كليات التربية العربية في المجالات الأخرى مثل: البرامج والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبيئة التعليمية الخ.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم،(غير مؤرخ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان

ثانياً: المراجع العربية:

3. إبراهيم، عبدالمجيد مروان،)2002(، طرق ومناهج البحث في التربية وعلم البدنية والرياضة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن.
4. إبراهيم، محمد عبد الرازق، (2003م)، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الفكر، عمان الأردن.
5. أبو علام ،رجاء محمد ،(2006)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،ط3 ،دار النشر للجامعات،القاهرة.
6. أحمد، ريهام مصطفى ،(2012)، توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ،م 5 ،ع 9. ص ص 19-3.
7. إسماعيل، الصديق (2010م)، واقع أداء عضو هيئة التدريس بجامعة الخرطوم في وظيفتي التدريس والبحث العلمي في ضوء معايير ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي في السودان"، رسالة ماجستير في فلسفة التربية، جامعة الخرطوم، كلية التربية، أم درمان
8. الجضعي، خالد بن سعد، (2005)، إدارة الجودة الشاملة، تطبيقات تربوية، دار الأصحاب للنشر، الطبعة الأولى.
9. طعيمه ،رشدي أحمد، وآخرون (2008)، الجودة الشاملة في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع

ISSN:2308-5347

والطباعة، عمان.
10. الجمالي، فوزية بنت عبد الباقي و كاظم، علي مهدي، (2002)، معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها،إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة السلطان قابوس.
11. الخثيلة، هند ماجد، (2000)، المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، (ص ص107 - 123).
12. السعدي، علي بن جعفر ابي القاسم، (1983)، كتاب الأفعال، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
13. سلمان، سلمان رشيد (1993)، أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، مجلة شؤون عربية، العدد 75، أيلول.
14. السويدي، وضحي (1994)، الجامعة ودورها في مجال البحث العلمي، مجلة التربية العدد 11، السنة 23، سبتمبر 1994، قطر.
15. شيهوب، ايمان أحمد الواحدي (2011)، ضبط معايير الجودة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في الجماهيرية العربية، مؤتمر ضمان جودة التعليم العالي الأول، عمان جامعة الزرقاء، ص ص 169 -181.
16. عبد الله، إدريس محمد (2000)، مشكلات البحوث العلمية التربوية كما يراها طلاب الماجستير بكلية التربية بجامعة الخرطوم،رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الخرطوم، كلية التربية، أم درمان.
17. عبد الله ،عبد الرحمن وعبدالوهاب، فيصل و سليمان ،السر، (2007م)، مدخل إلى البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
18. العلى، عبد الستار ،(2010) تطبيقات في إدارة الجودة الشاملة، دار المسيرة، عمان.
19. عبيدات، ذوقان وآخرون، (2005)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة التاسعة، دار الفكر، عمان، الأردن.
20. عليمات، صالح، (2004م)، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير، دار الشروق، عمان.
21. عليان، مصطفى ربحي زميله، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
22. عودة، أحمد، وآخرون، (2011م)، دليل معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات العربية، اتحاد الجامعات العربية، منشورات الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، مناهج البحث في التربية وعلم النفس جامعة دمشق، دمشق. سوريا
23. عوض الله، عصام الدين بريرآدم، (2010)، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة.
24. كنعان، أحمد علي (2001)، البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره، 69 - مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 38، عمان، ص ص -5 40.
25. لال، زكريا يحي، موقع جامعة أم القرى السعودية (http://uqu.edu.sa/page/ar/132260).
26. اللقاني، أحمد حسين، والجمل،علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس،ط2 ،عالم الكتب،القاهرة،1999م.
27. لويس، كوهين، لورانس مانيون، (1990)، ترجمة وليم فاوضروس عبيد، كوثر حسين كوجك، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية ،الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر.

ISSN:2308-5347

28. المجيدل، عبد الله، و شماس، سالم مستهيل (2010)، دراسة عن معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، دراسة ميدانية - كلية التربية بصلالة أنموذجا،مجلة جامعة دمشق، المجلد العدد (2 و1) ص29، منشور على الموقع الالكتروني الخاص بالمجلة :
http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/17-59.pdf

29. مرسي، عبد العليم محمد،(1985)، التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

30. ملحم، محمد سامي، (2000)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن.

31. الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، (2007)، دليل المعايير الوطنية لضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي بالسودان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم، السودان.

32. ويح، محمد عبد الرازق إبراهيم (2011م)، نظم الجودة الشاملة وسبل الإفادة منها في تطوير مؤسسات إعداد المعلمين، الموتمر الأول لضمان جودة التعليم العالي العربي، عمان الأردن ص ص 252 -268.

المراجع الأجنبية :

34.Fred. N. Kerlinger, (1973), Foundation of behavioral research, second edition, Holt Rinchart Winston, Newyork USA.

35.Mikal,Mariam,(2003), Quality Assurrance in Australian Higher Education: Acase Study of the University Westren ,Sydney Nepean, (Online www. oecd. org.).

36. Paul. C. Crosby, Patricia. E. Worden and Daniel. W. Kee,)1989(, Research methods in human development, May field publishing company, Mountain view California, USA.35-Coates,J.(1997),How to Improve the Quality of our Orgnizations Through the Use Total Quality Mnagement, Journal of Quality Assurrance,Vol.58, no. 4 pp. 1361- 1384.

37.Rose Mary Cliff ,Universety of Southern California faculty the rviews of the University , ERIC Document NO ED 096917.1977.